

مقتطفات
شعرية

«ما هنت حَبَّ سع

للمناسبة طعم الدم، والمجازر
والاحترابات تمزق العالم العربي
من الماء للماء، وعليه، اخترنا أن
يكون لهذه المنتخبات طعم
وطعم راهنا، كأننا نردد مع
أراغون: «ما هنت حَبَّ سعيد..»
فلنقرأ الحب مختلفاً إذن، الحب
على حافة الهاوية، بك في مهيب
عاصفتها، الحب العاصوي في
عين عاصفة الحرب، فقد «تَهَشَّم
قاربُ الحب في وجه الحياة
الجارية. وكما يُقال: انفَرَطَ الحدثُ»
(ماياكوفسكي)

انتخاب وترجمة رشيد وحتي

◀ عبد العظيم فنجان:
اسطورة الجندي والمرأة
العارية

جنود هاربون من جميع الحروب
شاهدوا امرأة تسبح عارية، ولما
شعرت أنهم ينظرون إليها نظرة
الرجاء الأخيرة ابتسمت، وغطست
عميقاً في النهر، النهر الموجود في
كل بلاد، المرسوم في خواطر كل
فنان..

أه، خلع الجنود ملابسهم، وتركوا
خوذتهم معلقة على أغصان
الأشجار، ثم هبطوا أملاً في
اصطياد وجهك على صفحة النهر،
لكنهم عادوا مغسولين بالدموع،
فارتدوا ملابسهم، خوذتهم وغادروا.
هناك خوذة وحيدة بقيت وحدها،
معلقة على غصن، من جوفها، كل
صباح، تنبثق وردة، وتسقط على
ملابس مهملة عند جذع الشجرة،
في الغروب
خوذة الغريق الذي وجدك!

◀ بشرى البشوات: الرجال الذين
يصنعون الحرب لا يودعون
الحبيبات

الحرب لا تترك لنا فرصة لنضع
أحمر الشفاه، سيظل شعري معقوداً
كذيل حصان لأن فرساً داخلي قد
شاخت. أعلق قلبي على الحديد
الناتئ في سلك شائك. أغسل وجهي
بغبار أحذية الجنود. أهشم ضلع
الموت بحجر. أغني لقبهم، لأطرده.
لا مواعيد في الحرب. ما من امرأة
تطمر خوفها وتذهب إلى الحب.
في الحرب تحيل الأنوثة الحب إلى
الأسئلة. فالرجال الذين يصنعون
الحرب لا يودعون الحبيبات. لا
رسائل أو قبلات. لا أسرة مكشوفة
للفضيحة. تغمز فتاة جندي على
الحاجز. تترك الجارات شرفاتهن
مشرعة للنميمة. تكف جدتي عن
إطعام سرب هديلها. تخبئ قمحها
لجوع قريب. تقعد النساء العاطلات
عن الحب على عتبات البيوت

يتلصصن على جارة. ثمة رجل
في جسدها. حين تقوم الحرب في
سنيها القادمة عليها أن تختار بين
عقرها وحملنا الكاذب.

◀ ماكس جاكوب:
ما ياتي عبر الناي

مات المسافر الجريح في المزرعة،
فدفن تحت أشجار المخرفة. ذات
يوم، من قبره، انسل فار، فشب
حصان كان ماراً. بيد أن الفأر في
جريته ترك صورة شمسية نصف
مقروضة. كان المسافر الجريح قد
أوصى أن يدفن مع هذه الصورة
لسيدة مكشوفة الصدر. أما الفارس
الذي رآها، فقد أسره الموديل على
عهدة الصورة.
[اجام النرد، 1919.]

◀ انا اخماتوشا:

إلى نيكولاي كوميليف،
فالموت نحوك يشرب فوق

الثلج الشاحب: 28 طعنة بالسلاح
الأبيض، 5 جراح بطلق رصاص،
لباس حزين في رثائته. علي
رتك: تعشق، تعشق الدماء أرضنا
الروسية.

1921

◀ احمد بوزفور:
رسالة من يوليسوس

لست أبحث عنك، في هذه الجزر، يا
بينلوبي العزيزة.. أنا هارب منك،
لا ساع إليك.. أقول للرفاق: «غداً
تبدو شواطئ إيثاكا، ونرى القصر
الضاحك الشرفات، ونرى بينلوبي».
وأقول لنفسي: «إلى أين يا أوليس؟
أتهرب من بينلوبي بالسعي إليها،
أم تسعى إليها بالهرب منها؟
قتلتني يا بينلوبي.. وشردتني في
أزقة السوق، دون تاج ولا صولجان،
أغرقتني في بحار العالم حتى ذاب
الملح في فكري وعاطفتي. ملح هذا
الدماع وملح هذا القلب. جزءاً من
البحر أمسيت، تآدم الشمس بي

وتغسل شعرها في. هارب منك أنا،
لا ساع إليك. ألا زلت تغزلين كفتي؟
وداعاً بينلوبي.. إن كانت الأرض
كروية، فسأعود لاليس الكفن
العنقائي اللون مرة أخرى، وإن
كانت مسطحة كالسباط فسأضي
حتى النهاية، حتى أغرس حوافر
سفينتي في الفراغ الكوني وأقتحم
المجهول.. ولن أترجع.. قبلي عني
تليماك، وقولي له: — إن الآباء حين
يلدون رجالاً.. يموتون.

◀ مروان علي: عادات الحب

من عادات الحب
طعنة خفيفة
لن تشعر بها
لكنك ستجد بقعة
من الدم
على قميصك الأبيض
حين تتأمل شحوبك
في المرأة

◀ سركون بولص: